Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسان في التحرر والانطلاق ولم يشر بكلمة واحدة الى ضيق الانسان بالتقاليد والقيود الاجتماعية ، بل رسم صورة مليئة بالظلال لانسان دخل سجناً كبيراً ،وهو يعاني من الضيق والاختناق في هذا السجن .

ولكنك تستطيع ان تتابع الصورة الرائعة التي رسمها شكري عياد لتكتشف شيئاً فشيئاً ان هذا السجن الكبير هو التقاليد التي تسيطر على الانسان وتعوق حياته .

فالسجان (كان ضخم الجثة نوعاً وكانت تبدو عليه الطيبة ، رأيته يتوضأ من الحنفية ليصلي .. انني لم أره سجاناً وانما رأيته متوضئاً) .. ذلك ان الذين يقومون بحراسة التقاليد ليسوا دائماً من اشرار الناس ، قد يكونون من اخيار الناس ، ويتصورون انهم يدافعون عن قيم شريفة .. قد يكونون هم الاب والام والمدرس .

ويقول شكري عياد في نفس القصة : (ويخيل الي انني كنت في الحقيقة طفلا وكنت البس جلباباً ومع ذلك كنت متهما بتهمة خطيرة ، ولم اعرف ما هي على التحديد وان كنت واثقاً كل الثقة من براءتي) .

تكاد تكون هذه الكلمات هي نص الصفحة الاولى من قصة كافكا (القضية) .. اليس هذا دليلا آخر على ان كاتبنا يقترب من هذه المدرسة الفنية وينتمي اليها؟ وهو يعود فيؤكد هذا المعنى .. معنى المتهم البريء فيقول : (وكانت بوابة السجن تلوح غير بعيدة عني شاهقة عالية تقف عليها الغربان ، وحاولت ان اتذكر لماذا جئت الى هذا السجن ولكنني لم استطع ، كنت اعرف عن يقين جازم انني لم اسرق ولم اختلس ولم اقتل ، ولكني لم اجد احداً يصدقني .

ان هذه الصورة تكشف لنا بوضوح عن الوضع الذي يوضع فيه الانسان المقيد بقيود التقاليد